

ليست مقدمة

يرتكز هذا الكتاب كليا على وثائق الارشيف الصهيوني المركزي (١٠ ص ٠ م ٠) التي اتاحت لي طالبة الدراسات العليا في جامعة اكسفورد ، الانسة م . ولسون ، التي تقوم بالتحضير لكتاب اطروحة دكتوراة عن حياة الملك عبدالله ، الاطاع والرحمة لذلك فستبقى هذه الدراسة ناقصة ، ولن تكتمل الا بعد ان يتم كشف ارشيفات الانظمة العربية - فيما اذا وجدت مثل ذلك الارشيفات .

والكتاب جزء من محاولة اولية لدراسة الجوانب التي لم يكتب عنها بعد من تاريخ القضية الفلسطينية . ولانني لودت له ان يكون في الاساس مجموعة من الوثائق ، املا في ان يتشكل في المستقبل نقطة انطلاق لدراسات اخرى في هذا المجال ، فقد رأيت ان اترك دون مقدمة . كما اظن ان ما يجري حاليا من أحداث ونظريات يكفي لتقديره الى القارىء .

ورغبة مني في افراح المحال لتلك الوثائق بالتمسك الى القارىء مباشرة فقد تعمدت اقتباس فقرات مطولة منها وحسرت دورى في الربط بينها فقط والتقليل من مناقشتها بقدر استطاعتي . ومع ذلك فلي ملاحظة هنا . وهي ان القيام بدراسة وثائقية من هذا النوع لقضية لا تزال نحياها يبعث على الشعور ببعض الاحباط ، الامر الذى ينبع عن وعي المؤرخ في هذه الحالة بان عليه انتظار ثلاثين سنة اخرى لكشف حقيقة ما يبرز اليوم . غير ان عزاءنا في ذلك يكمن في مقدرتنا على استقراء التاريخ . وذلك يعلمنا بدوره ان ما يعنيه "لقاء المصالح الموضوعي"